زرعة قلت وفوق كل ذي علم عليم وقد قال أبو موسى فإذا أثبت هذا يعني قول أبي زرعة فكل حكى على قدر تتبعه ومبلغ علمه وأشار بذلك إلى وقت خاص وحال فإذا لا تضاد بين كلامهم وا المستعان .

والتاسعة في تفاوتهم في الفضيلة إجمالا ثم تفصيلا ولم يذكر فيه سوى الخلفاء الأربعة وما ذكر بعدهم إلى آخر المسألة .

فمن الأول وهم باعتبار سبقهم إلى الإسلام أو الهجرة أو شهود المشاهد الفاضلة طباق أن يرد تعديد أي عدها واختلف في مقداره فـ قيل كما للحاكم في علوم الحديث هي اثنتا عشرة طبقة فالأولى من تقدم إسلامه بمكة كالخلفاء الأربعة الثانية أصحاب دار الندوة الثالثة المهاجرة إلى الحبشة الرابعة مبايعة العقبة الأولى الخامسة أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار السادسة أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول ا A بقباء قبل أن يدخل المدينة ويبني المسجد السابعة أهل بدر الثامنة المهاجرة بين بدر والحديبية التاسعة أهل بيعة الرضوان العاشرة المهاجرة بين الحديبية وفتح مكة الحادية عشر مسلمة الفتح الثانية عشر صبيان وأطفال رأوا رسول ا A يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرهما يعني من عقل منهم ومن لم يعقل .

وقيل كما لابن سعد في الطبقات له خمس فالأولى البدريون الثانية من أسلم قديما ممن هاجرا عامتهم إلى الحبشة وشهدوا أحدا فما بعدها الثالثة من شهد الخندق فما بعدها الرابعة مسلمة الفتح فما بعدها الخامسة الصبيان والأطفال ممن لم يغز سواء حفظ عنه وهم الأكثر أم لا أو تزيد على الاثنتي عشرة فضلا عمن دونها ومن الثاني .

والأفضل منهم مطلقا بإجماع أهل السنة أبو بكر الصديق خليفة رسول ا A بل هو أفضل الناس بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأدلة